

# معنى اسم وحشي بن حرب

## وحشي

لا يبدو أن وحشياً قد عُرف بهذا الاسم قبل معركة أحد. ولو تمعنا في الروايات، لوجدنا أن الاسم أو اللقب (وحشي) بدأ يلتصق به **بعد** أن قتل حمزة. إذ تقول الروايات أن وحشياً بعد معركة أحد **ظل هارباً** من رسول الله عليه الصلاة والسلام، وبعد أن أسلم **ظل متحاشياً** رسول الله ﷺ **ومتبعداً ومنعزلاً ومتوارياً ومغيباً** وجهه عنه حتى مات رسول الله ﷺ. ف جاء في رواية أن وحشياً **بعد** أن قتل حمزة في معركة أحد، ألقى الله خوف محمد ﷺ في قلبه، فخرج وحشي **هارباً** حتى صار إلى أقاويل حمير باليمن<sup>١</sup>. وفي روايات أخرى عاد وحشي بعد المعركة إلى مكة وأقام بها حتى دخلها الإسلام. ولما **فُتحت** مكة، **هرب** وحشي للطائف<sup>٢</sup>، فمكث فيها حتى خرج وفدها ليسلموا. فضاقت به الأرض، فهم أن **يهرب** للشام<sup>٣</sup> أو لليمن. وفي رواية أن وحشياً وفد على الرسول ﷺ من الحبشة<sup>٤</sup>. وهذا يتضمن أنه **ظل وحشياً** (متبعداً متوارياً هارباً منعزلاً..).

<sup>١</sup> الدر المنثور للسيوطي: عن وحشي قال: لما كان في أمر حمزة ما كان ألقى الله خوف محمد في قلبي خرجت هارباً أكنن النهار، وأسير الليل، حتى صرت إلى أقاويل حمير، فنزلت فيهم، فأقمت حتى أتاني رسول رسول الله يدعوني إلى الإسلام ... فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فصافحني وكناني بأبي حرب.

<sup>٢</sup> مسند احمد: وأكننت لحمزة تحت صخرة .. فلما أن دنا مني رميته ... فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام قال ثم خرجت إلى الطائف .../ أسباب النزول للواحدي: وهزرت حربتي .. فتركته حتى مات ... فلما قدمت مكة عتقت فأقمت بها حتى نشأ فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف/ سيرة ابن هشام: حتى إذا افتتح رسول الله مكة هربت إلى الطائف/معجم الطبراني الكبير: جئناك لتخبرنا عن قتلك حمزة ... ورجعت في الناس إلى مكة وعتقت فلما فتح النبي مكة خرجت إلى الطائف فأقمت بها فلما أجمع أهل الطائف على مصالحة النبي تعيت علي المذاهب فجعلت أتذكر أين أذهب/ تاريخ دمشق لابن عساکر: أمر رسول الله بقتل وحشي مع نفر ولم يكن المسلمون على أحد أحرص منهم على وحشي وهرب وحشي إلى الطائف فلم يزل به مقيماً حتى قدم في وفد الطائف على رسول الله فدخل عليه.

<sup>٣</sup> فتح الباري لابن حجر: [وفي رواية الطيالسي فأردت الهرب إلى الشام/ فلما خرج وفد الطائف ليسلموا تغمت علي المذاهب فقلت الحق باليمن أو الشام أو غيرها].

<sup>٤</sup> تاريخ دمشق لابن عساکر: عن أبيه وحشي بن حرب أنه وفد على رسول الله في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة.

وبعد أن أسلم وحشي وواجه رسول الله ﷺ وحدثه بقتل حمزة، لم يطق الرسول ﷺ النظر إليه<sup>١</sup>، فطلب منه أن لا يريه<sup>٢</sup> وجهه وأن يعيبه<sup>٣</sup> عنه. فظل وحشي بعد ذلك يتقصى<sup>٤</sup> الطريق ويتقي<sup>٥</sup> أن يراه رسول ﷺ ويتجنبه<sup>٦</sup> ويتنكبه<sup>٧</sup> ويتوارى<sup>٨</sup> عنه حتى قبض الله رسوله ﷺ. وفي رواية أن وحشي بعد

<sup>١</sup> معاني القرآن - النحاس: وحشي قاتل حمزة أسلم ودخل المدينة فكان النبي لا يطبق أن ينظر إليه... /تفسير السمعاني: وروى أن وحشيا لما أسلم كان النبي لا يطبق أن يراه/ الناسخ والمنسوخ للنحاس: وحشي قاتل حمزة فإنه أسلم فدخل المدينة فكان يثقل على رسول الله النظر إليه/ كشف المشكل من حديث الصحيحين - ابن الجوزي: وقوله هل تستطيع أن تغيب وجهك عني ... وكان النبي كلما رأى وحشيا ذكر فعله فتغيظ عليه بالطبع وهذا يضر وحشيا في دينه ففعله أراد اللطف في إبعاده.

<sup>٢</sup> مجمع الزوائد: وعن وحشي قال: لما أتيت النبي ... ثم قال: لا تريني وجهك/ الوافي بالوفيات - الصفدي: وحشي الحبشي الصحابي، ... وقال رسول الله: غيب وجهك عني يا وحشي لا أراك/ الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ابن عبد البر: أن رسول الله قال لوحشي حين أسلم: "غيب وجهك عني يا وحشي لا أراك" / سير أعلام النبلاء - الذهبي: فقال: وحشي؟ قلت: نعم، قال: اجلس، فحدثني كيف قتلت حمزة. فحدثته كما أحدثكما، فقال: "ويحك! غيب عني وجهك، فلا أرينك" / معجم الطبراني الكبير: لما أتيت رسول الله بعد قتل حمزة .. قال : لا تريني وجهك.

<sup>٣</sup> أسباب النزول للواحدي: قدمت على النبي فلما رأني قال: أنت وحشي ... قال: فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني/ فيض القدير للمناوي: وحشي .. قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني/ الاصابة لابن حجر: وحشي... وأمره النبي أن يغيب وجهه عنه/الصواعق المحرقة - ابن حجر الهيتمي وسمط النجوم العوالي - العصامي: ولما أسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي غيب وجهك عني فإني لا أحب أن أرى من قتل الأعبة/ مسند احمد: قال أنت وحشي ... قال ما تستطيع أن تغيب عني وجهك قال فرجعت فلما توفي رسول الله.... /

<sup>٤</sup> المعارف - ابن قتيبة الدينوري: وحشي... فقال له: النبي غيب وجهك عني. قال: فكنت إذا رأيته في الطريق تقصيتها/ الفائق - الزمخشري: عن وحشي قاتل حمزة: أتيت النبي .. قال : فتنكب وجهي فكنت إذا رأيته في الطريق تقصيتها وروى : قال : فتنكب عن وجهي يقال : تنكبته وعنه إذا عرضت عنه تقصيتها: صرت في أقصاها/ النهاية في غريب الأثر - ابن الأثير: ومنه حديث وحشي قاتل حمزة [ كنت إذا رأيته في الطريق تقصيتها ] أي صرت في أقصاها وهو غايتها والقصو : البعد. والأقصى : الأبعد.

<sup>٥</sup> سنن البيهقي الكبرى: فقال ويحك يا وحشي غيب عني وجهك فلا أراك فكنت أتقي أن يراني رسول الله فقبض الله نبيه/ فتح الباري لابن حجر: فقيل لرسول الله هذا وحشي .. قوله فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني في رواية الطيالسي فقال غيب وجهك عني فلا أراك قوله قال فخرجت زاد الطيالسي فكنت أتقي أن يراني ولابن عائد فما رأني حتى مات.

<sup>٦</sup> معجم الطبراني الكبير: فقال ويحك غيب عني وجهك فكنت أتجنبه حتى قبضه الله تعالى.

<sup>٧</sup> سيرة ابن هشام: [ وحشي بين يدي الرسول يسلم ] ... قَالَ وَيْحَكَ غَيْبْ عَنِّي وَجْهَكَ، فَلَا أَرِيَنَّكَ. قَالَ فَكُنْتُ أَتَنَكَّبُ رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ لئلا يراني، حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ/ الآحاد والمثاني-الشيباني: فلما رأني قَالَ : وَحْشِي ... فَقَالَ : وَيْحَكَ غَيْبْ عَنِّي وَجْهَكَ يَا أَرَاكَ قَالَ : فَكُنْتُ أَتَنَكَّبُ رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ كَانَ حَيًّا حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ/ اللسان: وفي الحديث الآخر قال لوحشي تنكب عن وجهي أي تتح وأعرض عني/ النهاية في غريب الأثر - ابن الأثير: والحديث الآخر [قال لوحشي: تنكب عن وجهي] أي تتح وأعرض عني./ سير أعلام النبلاء - الذهبي : فقال: وحشي؟ .. فكنت أتتك رسول الله حيث كان، حتى قبض/

<sup>٨</sup> [تاريخ دمشق لابن عساكر: فقال له رسول الله غيب عني وجهك قال فكنت إذا رأيته تواريت عنه/ عن رجل من الأنصار أن رسول الله قال لوحشي توار عني حتى لا أرى وجهك/مغازي الواقدي: فقال رسول الله غيب عني وجهك قال فكنت إذا رأيته تواريت عنه/ أنساب الأشراف: فقال رسول الله: " غيب عني وجهك قاتلك الله. " قال وحشي: فكنت إذا رأيته تواريت.

مقابلته الرسول ﷺ، لحق بالشام<sup>١</sup> فسكنها حتى موته. وقال القاري عن الوحشي [والظاهر أنه ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وما رآه عليه السلام بعد الإسلام]<sup>٢</sup>. وكل هذا يدل على أن وحشياً (منذ أن قتل حمزة) قد عاش وحشياً<sup>٣</sup>. فاسمه أو لقبه (وحشي) ينطبق على حاله (من البعد والنأي والانعزال والتواري والغياب والاختفاء) منذ أن قتل حمزة. وهذا ما نفهمه من الروايات التي تتحدث عنه أنه ظل متحاشياً رسول الله ﷺ، إما هارباً منه (قبل إسلامه)، وإما مبتعداً ومنعزلاً ومتوارياً ومغيباً وجهه عنه (بعد إسلامه)، إلى أن مات رسول الله ﷺ. وهذا هو سبب تسميته أو تلقيبه باسم (وحشي) أو (الوحشي)<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> الكشف والبيان - الثعلبي النيسابوري: ثم قال النبي لوحشي ... (ويحك غيب وجهك عني)، فلحق وحشي بالشام فكان بها إلى أن مات/ تفسير البغوي: ثم قال لوحشي... "ويحك غيب وجهك عني"، فلحق وحشي بالشام فكان بها إلى أن مات/ فسير البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي: ثم قال لوحشي ... حيث خرجت قول وجهك فلحق وحشي بالشام إلى أن مات/ السيرة الحلبية: ثم قال ويحك غيب عني وجهك فلا أراك وفي رواية لا ترني وجهك ... وهو جد مغضب أي وحينئذ لحق بالشام.

<sup>٢</sup> شرح مسند أبي حنيفة- علي القاري: عن ابن عباس أن وحشياً أي ابن حرب... فأرسل إلى رسول الله، فقال: يا رسول الله، إني قد أسلمت فأذن لي في لقائك أي ملاقاتك، أو في مشاهدة رؤيتك، فأرسل إليه رسول الله: وار من المواراة، أي استر عني وجهك فأني لا أستطيع أي بمقتضى الجبل البشرية أن أملاً عيني من قاتل حمزة عمي والظاهر أنه ما رأى النبي وما رآه عليه السلام بعد الإسلام، فلا يعد من الصحابة الكرام. فذكره معهم مسامحة لبعض العلماء الأعلام.

<sup>٣</sup> فيض القدير شرح الجامع الصغير - المناوي: يشير بذلك كله إلى أن العزلة وإن كانت فضيلة محبوبة لكن لا ينبغي قطع المسلمين بالكلية فإن لهم عليك حقاً فاعتزلهم لتسلم من شرهم لكن لا تصير وحشياً نافراً/ المعجم الوسيط: ومشى في الأرض وحشاً وحده ليس معه غيره/ نهاية الأرب في فنون الأدب: فصار السامري وحشياً لا يألف ولا يؤلف ولا يدنو من الناس/ أساس البلاغة للزمخشري: وقلان طوري: وحشي/ الصحاح للجوهري والمحكم والمحيط الأعظم- ابن سيده وتاج العروس واللسان والطوري: الوحشي من الطير والناس/ الجيم - أبو عمرو الشيباني: والطوري: الذي لا يأتي أحداً إلا أهله/ تهذيب اللغة للأزهري: قال الليث: ولا طوراني مثله، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة: أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ ... حَذَارَ الْمَنَايَا أَوْ حَذَارَ الْمَقَادِرِ، وقال طوريون: أي وحشيون يحيدون عن القرى حار الوباء والتلف.. رجل طوري أي غريب، وحمام طوري إذا جاء من بلد بعيد.

<sup>٤</sup> بحر العلوم للسمرقندي: نزلت الآية في شأن الوحشي قاتل حمزة وذلك أن الناس لما التقوا يوم أحد وقد جعل الوحشي حراً إن قتل حمزة فقتله/ مرقاة المفاتيح - القاري: واليمامة تقدمت وصاحبها مسيلمة قتله الوحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق/ عمدة القاري - بدر الدين العيني: سبب نزول الآية قضية الوحشي قاتل حمزة.

## أبو حرب بن حرب

من المستبعد أن (حرباً) هو اسم والد وحشي<sup>١</sup>. والأرجح أن (ابن حرب)<sup>٢</sup> هي كنية لوحشي، كتنوع في كنيته الأخرى (أبي حرب)<sup>٣</sup>. ويبدو لي أن الاحتمال الأوضح لهذه الكنية (أبي حرب، ابن حرب)، هو حرب<sup>٤</sup> (تباعده وانعزاله وانفراده ووحده) منذ أن قتل حمزة. وأظن هذا هو الاحتمال الأقوى، فقد ظل وحشي قبل إسلامه هارباً من الرسول ﷺ، وبعد أن أسلم ظل مبتعداً ومتوارياً ومغيباً وجهه عنه. وربما بالإضافة إلى حرب<sup>٥</sup> (تباعده) قد تكون الكنية أيضاً لحربه<sup>٥</sup> الإسلام (قاتل المسلمين في الخندق<sup>٦</sup> واستمر على الكفر إلى ما بعد حصار الطائف).

<sup>١</sup> كما في كنية (ابن حبيش)، فليس حبيشاً اسم رجل (والد وحشي)، وإنما بمعنى أن وحشياً من الحبشة [تفسير مقاتل بن سليمان: وحشي بن حبيش غلام المطعم].

<sup>٢</sup> شرح مسند أبي حنيفة للقاري: (حمزة بن عبد المطلب) ... قتله وحشي بن حرب/ [البداية والنهاية لابن كثير: مسيلمة ... فابتدره وحشي بن حرب الأسود - قاتل حمزة - بحربته/ مسيلمة ... فتقدم إليه وحشي بن حرب ... فرماه بحربته/ وقد روي في مسند أحمد: ... عن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي بن حرب/ السيرة النبوية لابن كثير: قلت: وتوفي وحشي بن حرب، أبو دسمة، ويقال أبو حرب، بحمص/ جامع الأصول - ابن الأثير: وحشي بن حرب.

<sup>٣</sup> [الدر المنثور للسيوطي: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فصافحني وكناني بأبي حرب/ تاريخ دمشق لابن عساکر: نا أبو حرب وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي حدثني أبي عن أبيه عن جده قال لما فتحنا اليرموك ... وأمرتهم أن يدلوني في المغارة فقالوا يا أبا حرب قد كبرت سنك/ السيرة النبوية لابن كثير: قلت: وتوفي وحشي بن حرب، أبو دسمة، ويقال أبو حرب/ تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني: وحشي بن حرب الحبشي أبو دسمة ويقال أبو حرب]. وهي كذلك كنية أحد أحفاده [تاريخ دمشق لابن عساکر: نا أبو حرب وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي حدثني أبي عن أبيه عن جده قال لما فتحنا اليرموك].

<sup>٤</sup> تهذيب اللغة للأزهري: سمي المحراب محراباً لأنفراد الأمام فيه وبعده عن الناس. ومنه يقال فلان حرب لفلان إذا كان بينهما تباعد ومباغضة واحتج بقوله: وحارب مرفقها دفها ... وسامي به عنق مسعد، أراد بعد مرفقها من دفها/ اللسان: فلان حرب لفلان إذا كان بينهما تباعد/ الزاهر في معاني كلمات الناس - ابن القاسم الأتباري: فلان حرب لفلان إذا كانت بينهما مباغضة/ المحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده: المحراب الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد من الناس/ مجلة البحوث الإسلامية: الحرب... وبالجملة فالمادة متضمنة معنى العداوة والمنعة والانفراد والبعث والاعتداء/ تاريخ الطبري: فكتب إليه معاوية ... ولم أرك تباعد فأعدك حرباً/ نهاية الأرب - النويري: فلما قرأ معاوية كتابه رآه مقارباً مباعداً، فكتب إليه: ... ولا تتباعد فأعدك حرباً/ المعجم الوسيط: (أحرنبي) ... والمكان اتسع/ اللسان: وأحرنبي المكان إذا اتسع وشيخ محرنب قد اتسع جلده.

<sup>٥</sup> المعجم الكبير - الطبراني: عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده قال: أتيت رسول الله فقال لي: .. يا وحشي اخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله/ تاريخ دمشق لابن عساکر: وقال أبو بكر يا وحشي سر مع خالد بن الوليد فجاهد في سبيل الله كما جاهدت لتصد عن سبيل الله/ السنن الصغير للبيهقي: قال الشافعي: ... وأما الحربى إذا قتل مسلماً، ثم أسلم لم يكن عليه قود، قتل وحشي حمزة ثم أسلم، فلم يقد منه/ تاج العروس: ويقال: (رجل حرب) لبي، أي (عدو مجارب وإن لم يكن مجارباً)، ... وقولاً لها يا أم عثمان خلتي، أسلم لنا في حينا أنت أم حرب، ... وأنا حرب لمن حاربتني، أي عدو.

<sup>٦</sup> مغازي الواقدي: وأقام أسيد بن حضير على الخندق ... ومع المشركين وحشي، فزرق الطفيل بن النعمان من بني سلمة بمزراقه فقتله/ [الطبقات الكبرى: وشهد وحشي أيضاً الخندق مع المشركين، فقتل الطفيل/ أمر رسول الله يوم فتح مكة بقتل وحشي]

كما تتشابه في اللفظ، كنيته وحرَبته<sup>١</sup> التي اشتهر بها<sup>٢</sup>. فكأن كنية (أبا حرب، ابن حرب) من الحرب<sup>٣</sup> (الطَعْن) بالحربة، ولكن هذا بعيدٌ.  
فالإسم (حرب بن وحشي بن حرب)<sup>٤</sup> لا يبدو اسم ولد<sup>٥</sup> لوحشي، والأظهر أن وحشياً سَمِيَ بأبي حرب لِحَرَبِهِ (بُعْده). وبرواية أن الرسول ﷺ هو الذي كناه

<sup>١</sup> سيرة ابن هشام: يُقَالُ لَهُ وَحْشِيّ، يَفْذِفُ بِحَرْبَةٍ لَهُ ... / سيرة ابن هشام: قَالَ وَحْشِيّ، ... وَهَزَزْتُ حَرْبِيّ ... فَأَخَذْتُ حَرْبِيّ / سيرة ابن هشام: [ قَتَلَ وَحْشِيّ لِمَسِيلِمَةَ ] .. وَأَخَذْتُ حَرْبِيّ ... فَهَزَزْتُ حَرْبِيّ .. / سيرة ابن هشام: وَكُنْتُ رَجُلًا حَبَشِيًّا أَفْذِفُ بِالْحَرْبَةِ .. فَأَخَذْتُ حَرْبِيّ / الوافي بالوفيات - الصفدي : وحشي الحبشي الصحابي، ... ثم رماه بحربة كانت معه، ... ورمى مسيلمة بحربته ... وقال: قَتَلْتُ بِحَرْبِيّ هذه خير الناس وشر الناس، ... ذكرتُ هنا قول البحري: ... فحربُهُ وحشي سَقَّتْ حمزة الردي ... / سنن البيهقي الكبرى: فانطلقت يوم أحد معي حربتي ... ومعني حربتي حتى إذا استمكنت منه هزرت الحربة ... ثم أخذت حربتي / معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: فقال : لذت بشجرة ، ومعني حربتي ، حتى إذا استمكنت منه ، هزرت الحربة ، ... ثم أخذت حربتي / مغازي الواقدي: وَكَانَ وَحْشِيّ يَقُولُ أَكْرَمَ اللَّهُ بِحَرْبِيّ حِمْرَةَ وَالطَّقِيلَ / مغازي الواقدي: أَخَذْتُ ... وَمَعَ الْمُشْرِكِينَ وَحْشِيّ ، فَزَرَقَ الطَّقِيلَ بِنِ النَّعْمَانِ مِنْ بَنِي سَلْمَةَ بِمِزْرَاقِهِ فَفَتَلَهُ فَكَانَ يَقُولُ أَكْرَمَ اللَّهُ نَعَالِي حِمْرَةَ وَالطَّقِيلَ بِحَرْبِيّ / الجزء المتمم لطبقات ابن سعد : أَكْرَمَ اللَّهُ بِحَرْبِيّ حِمْرَةَ وَطَفَيْلًا / شرح مسند أبي حنيفة - ملا علي القاري: قال : فلما بلغ وحشياً ما كتب مسيلمة إلى رسول الله ... أخرج المذراع .. يعني الحربة الذي قتل به حمزة فصقله أي فحده وهم بقتل مسيلمة

<sup>٢</sup> نلاحظ تشابهاً في بعض تفاصيل قصة قتل وحشي لحمزة [فتح الباري لابن حجر : فإذا حمزة كأنه **جمل أورك** / السنن الكبرى للبيهقي : فإذا أنا بحمزة كأنه **يعبر أورك** // فتح الباري لابن حجر : فرماه بالحربة ... فوقعت بين **ثدوتيه**] وقصة قتله لمسيلمة [صحيح ابن حبان : كأنه **جمل أورك** / مسند أحمد : مسيلمة ... كأنه **جمل أورك** // عمدة القاري : فرمته بحربتي فأضعها بين **ثدييه**]، كأن الرواة خلطوا بين الأمرين.

<sup>٣</sup> [كتاب الأفعال - ابن القطاع : و (حربته) **حرباً** سلبته وبالحرية طعنته / المعجم الوسيط: (حربة) بالحربة **حرباً** طعنه بها]. ولعل اسم حرب من ذلك [التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب - أبو الحسن اليميني القرطبي: (فصل) وأما سعد بن راشد فأولد **حرباً** وهو **أبو الحربين**، وأولد عدوان].  
<sup>٤</sup> كما تُنسب بالولاء إلى رجل اسمه حرب [البدء والتاريخ - ابن المطهر (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ): حمزة بن عبد المطلب ... قتله وحشي غلام **حرب بن مطعم**]. ويبدو أن الاسم (حرب بن **مطعم**) تصحيف في الأصل (**جبير بن مطعم**)، لالتباس الأحراف وعدم التنقيط [سيرة ابن هشام / كتاب الردة للواقدي / تاريخ خليفة: وحشي غلام **جبير بن مطعم**].

<sup>٥</sup> المعجم الكبير - الطبراني: ثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده قال / جامع الأصول - ابن الأثير: هو وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، مولى **جبير بن مطعم** / البحر الزخار - مسند البزار: وروى وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر، عن النبي أنه قال : « خالد بن الوليد سيف من سيوف الله » وأبو وحشي لا نعلم حدث عنه إلا ابنه وعنده أحاديث مناكير لم يروها غيره وهو **مجهول في الرواية**، وإن كان معروفاً في النسب.

<sup>٦</sup> تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني : حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي ... قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار **مجهول في الرواية** معروف في النسب [سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة - الألباني: وأبوه حرب بن وحشي **مجهول** - كما قال البزار - ، ولم يرو عنه غير ابنه. ومع ذلك ذكره ابن حبان أيضاً في "الثقات"، وذلك من تساهله الذي عرف به / وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حرب بن وحشي / لكن أبوه **حرب بن وحشي بن حرب لا يعرف إلا برواية ابنه وحشي** و لذلك قال البزار " **مجهول**" / ميزان الاعتدال - الذهبي: **حرب بن وحشي بن حرب**. عن أبيه. ما روى عنه **سوى ابنه وحشي الحمصي / البحر الزخار - مسند البزار: وأبو وحشي لا نعلم حدث عنه إلا ابنه وعنده**

بذلك<sup>١</sup>. فلا يوجد رجل اسمه حرب (كوالد أو كولد لوحشي)، فهذه الكنية (أبو حرب/ابن حرب) تصف حربته (بعده وانقطاعه وانفراده) كنفس معنى اسمه وحشي.

### أبو دسمة

وحشي يكنى بأبي دسمة<sup>٢</sup>، وهي كنية الحبشي<sup>٣</sup> عموماً، لسواده. وتصحفت الكنية إلى أبي وسمة<sup>٤</sup> وأبي وسيمة<sup>٥</sup> وأبي سلمة<sup>٦</sup> وأبي رسمة<sup>٧</sup>. وكما لم يفهم أحد أن لوحشي ولدأ اسمه دسمة، كذلك لا ينبغي أن نفهم أن له ولدأ اسمه حرب أو إسحاق (كلاهما يصف حال وحشي من التباعد).

### أبو إسحاق

(أبو إسحاق) كنية أخرى لوحشي. ولا يبدو أن إسحاق اسم ولد لوحشي كما تزعم الروايات إروى عنه: **ابناه إسحاق، وحرب<sup>٨</sup>**. كذلك بالروايات أن الكنية (أبا إسحاق)<sup>٩</sup> هي كنية الحفيد (وحشي) بن حرب بن وحشي، وكأن حال وحشي وصفته، تورثها أولاده، فتكررت الألقاب والكنى فيهم.

---

أحاديث مناكير لم يروها غيره **وهو مجهول في الرواية**، وإن كان معروفاً في النسب. تهذيب الأسماء - النووي: وحشي بن حرب الصحابي... روى عنه **ابنه حرب** بن وحشي.

<sup>١</sup> الدر المنثور للسيوطي: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فصاحني **وكناني بأبي حرب**.

<sup>٢</sup> سيرة ابن هشام: **وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي أو مر بها، قالت وبها أبا دسمة أشف واستشف وكان وحشي يكنى بأبي دسمة/الوفاي بالوفيات - الصفيدي: وحشي الحبشي الصحابي... يكنى أبا دسمة/جامع الأصول - ابن الأثير: هو أبو دسمة وحشي بن حرب الحبشي.**

<sup>٣</sup> تهذيب اللغة - الأزهري: **الدسمة: السواد. ومنه قيل للحبشي: أبو دسمة/ تاج العروس: والدسمة..** وأيضاً غبرة إلى السواد وقال ابن الاعرابي الدسمة السواد **ومنه قيل للحبشي أبو دسمة/ اللسان: دسماً نُوتته أي سودوها... عمامة دسماً أي سوداء... وفي حديث هند قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنيء/ فتح الباري لابن حجر: قوله دسماً وكذا دسمة أي متغيرة اللون إلى السواد أي وسخة كالثوب الذي أصابه الدسم من الزيت ونحوه وكان ذلك من العرق وقيل كان ذلك لونها الأصلي فإن في بعض الروايات سوداء./ كتاب الأفعال - ابن القطاع: و (دسم) اللون دسمة علتة غبرة في سواد.**

<sup>٤</sup> الجوهرية في نسب النبي وأصحابه العشرة - البري: **وحمة.. قتله " وحشي .. ويكنى وحشي أبا وسمة/ تهذيب الأسماء - النووي: وحشي بن حرب الصحابي كنيته أبو وسمة.**

<sup>٥</sup> جامع المسانيد والسنن: (وحشي الحبشي): وهو وحشي بن حرب: أبو وسيمة مولى جبير بن مطعم <sup>٦</sup> الإصابة لابن حجر: وحشي بن حرب الحبشي... **يكنى أبا سلمة وقيل أبا حرب.**

<sup>٧</sup> عمدة القاري - بدر الدين العيني: قوله في وحشي... ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة... قال ابن إسحاق وكان **يكنى أبا رسمة**

<sup>٨</sup> جامع الأصول - ابن الأثير: **وحشي.. قتل حمزة... نزل الشام، ومات بحمص. روى عنه: ابنه إسحاق، وحرب/ مرقاة المفاتيح - القاري: وحشي.. وزعم أنه قتل مسيلمة الكذاب.. روى عنه ابنه إسحاق وحرب وغيرهما/ تاريخ دمشق لابن عساكر: وحشي بن حرب الحبشي.. روى عنه.. وابنه إسحاق بن وحشي.**

<sup>٩</sup> تهذيب الكمال للمزي: **وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي مولى جبير بن مطعم روى عن أبيه دق عن جده روى عنه ابنه إسحاق بن وحشي بن حرب/ إن تاريخ دمشق: حدثنا وحشي ابن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي/ نا أبو حرب وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي/ وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ابن المذكور أنفا حدث عن أبيه روى عنه... وابنه إسحاق بن وحشي/ الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر: من طريق وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب/ معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: رواه وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي/ أسد الغابة - ابن الأثير: روى وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي.**

والكنية (أبو إسحاق) هي بنفس معنى الكنية (أبي حرب)، فكلاهما من الإبعاد والبعد<sup>١</sup>. فكنية أبي إسحاق قد تكون من المصدر<sup>٢</sup> إسحاق (إبعاد) ككنيته الأخرى (أبي حرب) من المصدر حرب (بُعد)، فمعنى الاسم إسحاق بهذه الكنية إنما هو حسب اشتقاقه العربي<sup>٣</sup>.  
وأما اسم النبي إسحاق عليه السلام فليس مشتقاً من فعل (سحق) العربي، ولكنه مشتق من فعل ضحك<sup>٤</sup> بلفظه القديم (سحق، سحق) في زمن إبراهيم عليه السلام.

### أسم وحشي وكنيته حرب وإسحق، تدور في ذريته، وكلها من معنى (البعد)

(١) حرب	يفيد (التباعد)	
(٢) وحشي	يفيد (البعد)	قاتل حمزة
(٣) حرب		مجهول في الرواية، لا يشتغل به، ما روى عنه سوى ابنه، لا نعلم حدث عنه إلا ابنه، لا تُعرف حاله

<sup>١</sup> الصّاح للجوهري: والسَّحْقُ بالضم: البعد... سَحِقْتُ، أي بَعَيْدْتُ وَأَسَحَقْتُهُ اللهُ، أي أَبَعَدْتُهُ / القاموس: والسَّحْقُ بالضم وبضمّتين: البعد... ومَكَانٌ سَحِيقٌ كَأَمِيرٍ بَعِيدٍ... وَأَسَحَقْتُ... وَفُلَانًا: أَبَعَدْتُهُ / المحيط في اللغة - الصاحب بن عباد: والسَّحْقُ: كالبعد،... وَبَعِيدٌ سَحِيقٌ / المصباح المنير - الفيومي: (سَحِقٌ) المكان فهو (سَحِيقٌ) مثل بعد بالضم فهو بَعِيدٌ وزناً ومعنى / المعجم الوسيط: (سحقه).. والله فلانا أَبَعَدْتُهُ، (سحق) سَحَقًا بعد أشد البعد... والشئ سحقاً بعد أشد البعد... إسحاق... والله فلانا أَبَعَدْتُهُ (انسحق)... وفلان بعد... (السحق) البعد الشديد/ تاج العروس: والسَّحْقُ بالضم وبضمّتين مثال خُلِقَ وَخُلِقَ: البعد... أَسَحَقْتُهُمُ اللهُ سَحَقًا أَي: بَاعَدْتُهُمُ مِنْ رَحْمَتِهِ مَبَاعَدَةً وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: " فَأَقُولُ لَهُمْ: سَحَقًا سَحَقًا " أَي: بَعَدًا بَعْدًا. ومكان سَحِيقٌ كَأَمِيرٍ بَعِيدٍ... وَأَسَحَقْتُ اللهُ فُلَانًا: أَبَعَدْتُهُ مِنْ رَحْمَتِهِ... والأَسْحَقُ: البعيد كالسحيق... وسحقه الله: أَبَعَدْتُهُ وَأَسَحَقْتُهُ هُوَ وَأَسَحَقْتُ: بعد ومكان ساحق: بَعِيدٌ العين: والسَّحْقُ: البعد. ولغة أهل الحجاز: بعد له وسحق / إكمال الأعلام بتثليث الكلام- الجبائي: سحق الشيء دقه، وأيضاً أَبَعَدْتُهُ/ البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها - عبد الرحمن الميداني: {فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)} (الملك/ ٦٧ / مصحف/ ٧٧ نزل). فَسَحَقًا: أَي فَبَعَدًا شديدًا، وهو مصدر "سحق" بمعنى: بَعَدَ أَشَدَّ البعد، وقد ناب عن فعل الأمر، والمعنى: "اسحقوا" أي: ابْتَعَدُوا ابْتِعَادًا شَدِيدًا".

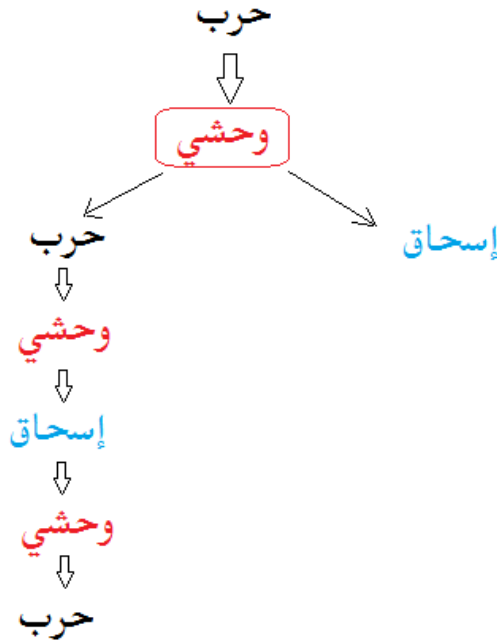
<sup>٢</sup> الأصول في النحو - ابن السراج: إسحاق السفر إسحاقاً تريد: أَبَعَدْتُهُ إِبْعَادًا.. والسحيق: البعيد قال الله عز و جل: (أو تهوي به الريح في مكان سحِيقٍ) / المقتضب - المبرد: وكذلك إسحاق إذا أردت به المصدر من قولك: أسحقه الله إسحاقاً/ جمهرة اللغة لابن دريد: وأسحق الرجل إسحاقاً، إذا بعد. وقال قوم: بل هذا فعل يتعدى: أسحقه الله إسحاقاً، مثل قولهم: أبعد الله إبعاداً.

<sup>٣</sup> تهذيب الأسماء - النووي: إسحاق إذا كان عربياً مأخوذاً من أسحقه الله إسحاقاً/ ديوان أبي العلاء المعري: أرى ابن أبي إسحاق أسحقه الردي.

<sup>٤</sup> المزهر في علوم اللغة وأنواعها - السيوطي: فإسحاق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله إسحاقاً أي أبعدته في شيء

<sup>٥</sup> لضحك أمه بعد زوال خوفها. وإسحاق لغة قديمة من أصل يسحق (= سحق باللسان القديم = ضحك) لضحك أمه.

(٤) وحشي	لا يشتغل به <sup>١</sup> ، لا تُعرف حاله <sup>٢</sup>
(٥) إسحاق	يفيد (الإبعاد)
(٦) وحشي	
(٧) حرب	



### الخلاصة

كل هذه الأمور تشير بوضوح أن تسميته بوحشي تعود إلى تواريخه واختفائه وابتعاده (منذ أن قتل حمزة)، هرباً وخوفاً من مواجهة الرسول ﷺ. واستمر

<sup>١</sup> تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني : وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي... قال العجلي لا بأس به وقال صالح بن محمد لا يشتغل به ولا بأبيه. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات/ تاريخ دمشق: نا صالح بن محمد جزرة قال صدقة ابن خالد عن وحشي بن حرب لا تشتغل به ولا بأبيه/ تهذيب الكمال - المزي: وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي ... قال العجلي لا بأس به وقال صالح بن محمد البغدادي لا يشتغل به ولا بأبيه/ خلاصة تهذيب تهذيب الكمال - صفي الدين : وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحمصي عن أبيه عن جده وعنه الوليد بن مسلم قال العجلي لا بأس به وقال جزرة لا تشتغل به.

<sup>٢</sup> بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد عبد الملك: فحرب بن وحشي، وابنه وحشي بن حرب، لا تعرف حالهما .

<sup>٣</sup> مغازي الواقدي: أمر رسول الله بقتل وحشي مع النفر، ولم يكن المسلمون على أحد أحرص منهم على وحشي. وهرب وحشي إلى الطائف/ أنساب الأشراف: لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله بقتل وحشي قاتل حمزة .. فهرب إلى الطائف، .. قال: حدثني كيف قتلت حمزة؟ فأخبره فقال رسول الله: " غيب عني وجهك قاتلك الله. " قال وحشي: فكنت إذا رأيت تواريخ/ الكامل في التاريخ - ابن الأثير: وكان رسول الله، قد أمر بقتل ثمانية رجال وأربع نسوة، فأما الرجال فمنهم... ومنهم وحشي بن حرب قاتل حمزة، فهرب يوم الفتح إلى الطائف، ... أخبرني كيف قتلت عمي؟ فأخبره، فبكى وقال: غيب وجهك عني/ إنااريخ دمشق لابن عساكر: أمر رسول الله بقتل وحشي مع النفر ولم يكن المسلمون على أحد أحرص منهم على وحشي وهرب وحشي إلى الطائف/ جاء وحشي إلى النبي فقال يا محمد جنتك مستجيبراً بك فقال رسول الله قد كنت أحب أن أراك على غير جوار/ الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة : وحشي بعد فتح مكة والطائف. وكان يخاف أن يقتل إن طُفر به.



وحشي حتى بعد إسلامه على هذه الحال من البعد والاستخفاء، فبعد أن تحدث مع الرسول ﷺ، غاب وحشي عن حضرة الرسول ﷺ وابتعد واستتر من أمام ناظره، فلم يره الرسول ﷺ بعدها<sup>١</sup>. وهذه الصفة التي ارتبطت بسيرة وحشي هي من صميم معنى جذر (وحش)<sup>٢</sup>. فكان وحشي في وحشة<sup>٣</sup> من الناس منقطع<sup>٤</sup> عنهم كأنه بعيد<sup>٥</sup> في الأعراب<sup>٦</sup>، قد أصبح وحيداً<sup>٧</sup> وحشياً<sup>٨</sup> متوارياً مستتراً.

<sup>١</sup> أسد الغابة - ابن الأثير : قال: ويحك ! غيب وجهك عني، فلا أراك. فكنت أنتكب رسول الله حيث كان، فلم يرني حتى قبضه الله تعالى/ فتح الباري لابن حجر: في رواية الطيالسي فقال غيب وجهك عني فلا أراك قال فخرجت زاد الطيالسي فكنت أتقى أن يراني ولابن عائذ فما رأني حتى مات/ تاريخ دمشق لابن عساكر: فحدثني كيف قتلت حمزة .. قال رسول الله غيب عني وجهك فلا أراك فكنت أنتكب رسول الله حيث كان فلم يرني حتى قبضه الله.

<sup>٢</sup> المصباح المنير - الفيومي: (وَحْشِي) اليد والقدم ما لم يقبل على صاحبه/ تاج العروس: وبَلَدٌ وَحْشٌ : قَفْرٌ لَا سَاكِنَ بِهِ وَمَكَانٌ وَحْشٌ : خَالٍ ... الْوَحْشَانُ .. فَعَلَانٌ مِنَ الْوَحْشَةِ ضِدُّ الْأُنْسِ ... وَأَوْحَشَ الْمَنْزِلَ مِنْ أَهْلِهِ: صَارَ وَحْشًا وَذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ كِتْوَحْشٍ ... وَأَسْتَوْحَشَ مِنْهُ : وَجَدَ الْوَحْشَةَ وَلَمْ يَأْتَسْ بِهِ فَكَانَ كَالْوَحْشِيِّ . ... وَمَشَى فِي الْأَرْضِ وَحْشًا أَيْ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ/ مفردات ألفاظ القرآن - الراغب الأصفهاني : الوحش: خَلاَفُ الْإِنْسِ، وتسمى الحيوانات التي لا أنس لها بالإنس وحشاً، ... والمكان الذي لا أنس فيه: وحش، ... ويسمى المنسوب إلى المكان الوحش وحشياً، وعبر بالوحشي عن الجانب الذي يصاد الإنسي، والإنسي هو ما يقبل منهما على الإنسان/ شرح نهج البلاغة- ابن أبي الحديد: ومن انفرد وطال مقامه في البلاد الخلاء استوحش/ اللسان: أبو الهيثم: الإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ هِيَ الْوَحْشِيَّةُ .. ورجل وحشي: لا يخالط الناس ولا يفهم، وفيه حوشية. والحوشي: الوحشي/ كتاب الكليات - أبو البقاء: الوحشي: كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشي.

<sup>٣</sup> المحيط في اللغة: والوَحْشَةُ: ضِدُّ الْأُنْسَةِ/ تاج العروس: والوَحْشَةُ: الخَلْوَةُ/ شرح البلاغة: احدهما أن علياً قد كان أنس بالنبي وحصل له بمصاحبه قديماً انس عظيم، والف شديد، فلما فارقه عدم ذلك الانس، وحصل به أبو بكر، فكان ما يجده على من الوحشة وألم الفرقة ...

<sup>٤</sup> المصباح المنير - الفيومي : ومنه (الْوَحْشَةُ) بين الناس وهي الانقطاع وبعد القلوب عن المودات.  
<sup>٥</sup> المحيط في اللغة: ووَحْشَ الرَّجُلُ بَسِيفَهُ وَبَثْوَيْهِ: إِذَا رَمَى بِهِ بَعِيداً/ أساس البلاغة للزمخشري: ووحش المهزوم ثيابه وسلاحه تخففاً: رمى به بعيداً.

<sup>٦</sup> البيان والتبيين - الجاحظ : اللفظ .. لا ينبغي ان يكون غريباً وحشياً الا ان يكون المتكلم بدوياً اعرابياً فان الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس/ الرسائل للجاحظ: والكبر من جميع الناس قبيح، .. إلا أنه عند الناس من عظماء الأعراب... لجفائهم وبعدهم من الجماعة، وقللة مخالطتهم .. ولم نر الكبر يسوغ عندهم ويستحسن إلا في ثلاثة مواضع: من ذلك أن يكون المتكبر صعباً بدوياً، وذا عريضة وحشياً .. فيحمل ذلك منه على جهة .. وعلى العنجهية والأعرابية.

<sup>٧</sup> قصص الأنبياء لابن كثير: وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشي ليس له فيها زوج/ الأسماء والصفات- البيهقي: وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشياً ليس له زوج/ إتاريخ دمشق لابن عساكر: وأسكن آدم .. فكان يمشي فيها وحشياً ليس له زوج/ وكان آدم وحشياً في الجنة لا يطمئن إلى أحد حتى خلقت حواء/ اللسان: كان يمشي مع رسول الله في الأرض وحشياً أي وحده ليس معه غيره.  
<sup>٨</sup> خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - المحبي : ولم يعد عن أخلاقه السيئة ولم يتحول وكان وحشياً لا يألف كل أحد/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد: فلان له دعوى شرعية على شخص يسمى أسد فكتب إن كان وحشياً فلا يحضر/ البيان والتبيين - الجاحظ : وأنا أريد عبداً اسود .. وكان وحشياً محرماً لطول تغربه ... فكان لا يفهم عنهم ولا يستطيع إفهامهم/ الرسائل للجاحظ: وكان وحشياً مجنوناً لطول الغربة مع الإبل/ العقد الفريد - ابن عبد ربه الأندلسي : وكان وحشياً لطول تعزبه في الإبل/ حياة الحيوان الكبرى - الدميري: .. يا سيدي اصطاد العقاب شيخاً وحشياً برياً، وكان يسمعون نقول اصطد لنا وحشياً وسنوراً برياً فقد رأى شيخاً برياً وحشياً مثله، ولم يفكر أن العقاب أثلف رجلاً مسلماً/ ربيع الأبرار - الزمخشري : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: أن أردت أن تسكن حضيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً حزيناً وحشياً، كالطائر الفرد الذي .. إذا جنه الليل لم يأو مع الطير، استيناساً بربه، وأستيحاشاً من غيره/ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة - المحبي: لا عَزُوَ إِنْ كُنْتُ تَجَفُّوُ الْإِنْسَ يَا رَشَاءُ ... فَمَنْ خِصَالِ الطَّبِّ أَنْ تُنْفِرَ الْبَشَرَاءُ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَحْشِيًّا أَنْزَهُ فِي ... مَقْتُونٍ وَجِهَكَ فِي سَقَطِ اللَّوَى نَطْرًا/ اللسان: رجل وحشي: لا يخالط الناس ولا يفهم، .. والحوشي: الوحشي/ مفاتيح الغيب - الرازي الشافعي: ويشبهه أن يكون من كل نوع صنف إنسي وصنف وحشي حتى من

كما نلاحظ معنى (الاختفاء والغياب وعدم الحضور، وكأن ذلك يشير إلى اسمه وحشي) يرد في قصة وحشي في نواح أخرى هامشية: كما في استخفائه ليقتل حمزة<sup>١</sup>، أو كما في روايات شربه الخمر في منزله بجمص من بعد العصر<sup>٢</sup> حتى يصبح، إلى أن مات غريقاً في بركة من خمر، وهذا قد يعني أنه في تلك المدة يكون (غائباً عن الناس) لغيابه<sup>٣</sup> عن الوعي<sup>٤</sup> بسبب الخمر. وكأن أفعاله من معنى اسمه وحشي<sup>٥</sup>.

وهذه الأسماء (وحشي، أبو حرب، ابن حرب، أبو إسحاق) بما تحويه من معاني العزلة والابتعاد، فيها غرابة. وكأن مفادها أن وحشياً لم يكن له اسم يُعرف به قبل يوم أحد (وليس في الصحابة من سمي باسمه غيره/ عمدة القاري). فلقبه أو اسمه الوحشي لابتعاده، وكنيته (أبو حرب) وصيغتها الأخرى (ابن حرب)، قد تكون من حربه (بعده عن حضرة الرسول ﷺ)، أو من محاربتة<sup>٦</sup> الإسلام (كما في أحد والخندق واستمراره على الكفر حتى قدوم وفد الطائف). وكنيته أبو إسحاق من السحق أي البعد، وهو نفس معنى (أبي حرب وابن حرب). وأما أبو دسمة، فكنية عامة.

## حامد العولقي

الناس/ غريب القرآن للأصفهاني: ويسمى المنسوب إلى المكان الوحش وحشياً/ الدر المصون في علم الكتاب المكنون- السمين الحلبي: ويسمى المنسوب إلى المكان الوحش وحشياً .  
<sup>١</sup> الإستيعاب في معرفة الأصحاب: وحشي... قتل حمزة .. استخفى له خلف حجر ثم رماه بحربة/ تفسير السمرقندي: فكمن وحشي خلف صخرة، وكان حمزة ... مر بوحشي وهو خلف الصخرة/ عمدة القاري: وكمن أي قال وحشي .. أي اختفيت... وفي رواية الطيالسي فجعلت ألوذ من حمزة بشجرة ومعني حربتي/ الوافي بالوفيات - الصفدي: وحشي .. قتل حمزة ... اختفى له خلف حجر ثم رماه بحربة/ معرفة الصحابة لأبي نعيم: فقال: لذت بشجرة، ومعني حربتي /تاريخ دمشق لابن عساکر: قال وحشي استترت بعبير يوم أحد وحمزة يقبل ويدبر فزرقته/ مسند احمد: وأكملت لحمزة تحت صخرة/ معجم الطبراني الكبير: عن قتلك حمزة كيف قتلته ... واستترت بشيء هزنت حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها فوقعت في ثنته .. واعتزلت ورجعت في الناس إلى مكة/ الرحيق المختوم - المباركفوري: خرجت أنظر حمزة وأبصره، ... ، فأستتر منه بشجرة أو حجر ليدنو مني./ أنساب الأشراف: رأيت حمزة .. فكمن له خلف شجرة/ بحر العلوم - السمرقندي: حمزة ... مر بوحشي وهو خلف الصخرة فزرقه/ الطبقات الكبرى: إذ رأيت حمزة .. فكمن له صخرة ... وتكشف عنه أصحابه حين أيقنوا بموته، ولا يروني/

<sup>٢</sup> مغازي الواقدي: فمررنا بجمص بعد العصر، فقلنا: وحشي! فقالوا: لا تقدرن عليه، هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح/ تاريخ دمشق لابن عساکر: فمررنا بجمص بعد العصر فقلنا وحشي فقالوا لا تقدرن عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح.

<sup>٣</sup> تاريخ دمشق: وحشي بن حرب الحبشي ... ومات بجمص في بركة من خمر وهو أول من ضرب في الخمر/ شرح مسند أبي حنيفة- القاري: أعجب لقاتل حمزة كيف ينجو، حتى أنه مات غريقاً في الخمر... بلغني أن وحشياً لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان.

<sup>٤</sup> المعجم الكبير - الطبراني: ثم مررنا بجمص وبها وحشي ... إنه رجل قد غلبت عليه هذا الخمر فإن تجده صاحباً تجده رجلاً عربياً يحدثك ما شئتما من حديث وإن تجده على غير ذلك فانصرفا عنه/ عمدة القاري: مات وحشي بن حرب في الخمر ... إنه غلبت عليه الخمر فإن تجده صاحباً تجده عربياً يحدثك ما شئتما بما شئتما وإن تجده على غير ذلك فانصرفا عنه .. وإن أدركتماه شارباً فلا تسألوه.

<sup>٥</sup> الوافي بالوفيات - الصفدي: وسكن وحشي حمص، ومات في الخمر غلبت عليه/ الإستيعاب - ابن عبد البر: مات وحشي بن حرب في الخمر فيما زعموا/ تهذيب التهذيب - ابن حجر: وهو قاتل حمزة .. وكان مغرماً بالخمر /

<sup>٦</sup> ولعل بعض الرواة نظر إلى معنى الجوع في اسم وحشي [لسان العرب: وبات وحشاً ووحشاً أي جائعاً لم يأكل شيئاً وخلاً جوفه] فنسب إليه حديث [صحيح ابن حبان: عن جده وحشي، قال: قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع].

<sup>٧</sup> كنز العمال: يا وحشي! اغز وقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله.